وهيبة له اكثر مما يتركه من يدع المعاصي لخوف عقوبته قال تعالى الم يعلم بان الله
يرى واما من راعى قلبه عند مع الله انفاسه ولا يضيع مع الله نفسا واحدا
يخلى عن طاعته لحظة كيف وقد علم ان الله سبحانه يحاسبه على ما قل وجل حكى
عن بعضهم انه كان يشترى كل سنة من الشعير بسير الفلوس وكان يقوت
به طول سنته فلما مات رفعت جنازته بالغداة فلم يفرغوا من دفنه الا قبل
العشاء لكثرة الزحام وروى في المنام فيقال له ما فعل الله بك فقال غفر لى و
احسن الى كثيرا الا انه حاسبنى حة طالبنى بيوم كنت صائما وكنت قاعدا
على حانوت صديق لى حياط فلما كان وقت الافطار اخذت لحظة من حانوته
فكسرتها بنصفين فذكرتنيها ليست لى فالقيتها على حصيره فاخذ من حسناتى قيمة
ما نقص من تلك الخطة بالكسر فان من تحقق ذلك لم يرخ فى البطالة عمره ولم يحن
فى الغفلات وقته يصل بالطاعة ليله ونهاره ويبذل غاية جهده وكنه
استطاعته فى اوقاته فى حكى عن سليمان الفارسى رضى الله عنه انه كان اذا
جن عليه الليل اخذ يصلى واذا اعيا ذكر الله بلسانه يكثر التسبيح فاذا اعيا بكى
فاذا اعيا فكر فى جلال الله وعظمته ثم يقول لنفسه استرحت قوى ضعيف فاذا
صلى زمانا قال للسانه استرحت فخذ فى الذكر على هذا الوصف كان يقطع ليلته

ما عاش

ما عاش وقيل للحسن البصرى رحمه الله ان بالبصرة شابا لا يحضر مجلسك
فمر به الحسن وقال لم لا تحضر مجلسى فقال انا انوى كل ليلة ان احضر مجلسك
فاذا اصبحت استقبلنى قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى
ربكم ترجعون فافكر فى ذلك كيف يكون حالى ثم استقبلنى قوله تعالى ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون فافكر فى ضيق القبر كيف يكون حالى ثم استقبلنى قوله تعالى
واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب فافكر فى القيمة كيف يكون حالى ثم
استقبلنى قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد فافكر فى اى الفريقين اكون فيفوتنى
حضور مجلسك فصاح الحسن صيحة ثم قال ان الحسن يحتاج ان يحضر
مجلسك وان من ايقن ان اخر عمره دخول اللحد لم يشتغل بتزيين لهذه عمره وقصره ولم
يشيد قصره وعلم انه يركب الاعناق والاجساد ولم يتبجح بان يركب العتاق الجياد
واستيقن ان ماله ان لم يزل عنه بحادثة زال عنه الى وارث وانشدوا

يا غافلا ادركه الموت ان لم تبادر فهو الفوت من لم تزل نعمة قوله
زال عن المغرب بالموت وان احسن الناس كما قال الاول منازل دنياك
خربتها وشيدت دارك فى الاخرة لاجعل الله نصيبك من هذه الكلمات
سردها وذكرها دون معاملتها ومناولتها بمنه وسعة فضله

Copyright © King Saud University